

لسان العرب

(ذَاب) الذَّئْبُ كَلَابُ الْبَرِّ والجمعُ أَذْؤُبٌ في القليل وذئابٌ وذؤُبانٌ والأُنثى ذئبةٌ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ وأَصْلُه الهَمْزُ وفي حديث الغار فيصْبِحُ في ذؤُبانِ الناسِ يقال لصعاليك العرب ولمُوصِّها ذؤُبانٌ لأنهم كالذَّئْبِ وذكره ابن الأثير في ذَوَبَ قال [ص 378] والأصل في ذؤُبانِ الهمزُ ولكنه خُفِّفَ فَنُقِلَتْ لِيَاوَا وَأَرْضُ مَذْأَبَةٍ كثيرة الذَّئْبِ كقولك أَرْضُ مَأْسَدَةٍ من الأَسَدِ قال أبو علي في التذكرة وناسٌ من قَيْسٍ يقولون مَذْيَبَةٌ فلا يَهْمَزُونَ وتعليل ذلك أَنه خُفِّفَ الذَّئْبُ تَخْفِيفاً بَدَلِيّاً صحيحاً فجاءت الهمزة ياءً فلَزِمَ ذلك عنده في تَصَرُّيفِ الكلمة وذئِبَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَهُ الذَّئْبُ وَرَجُلٌ مَذْؤُوبٌ وَقَعَ الذَّئْبُ فِي غَنَمِهِ تقول منه ذئِبَ الرَّجُلُ على فُعِلَ وقوله أَنشده ثعلب . هاعٍ يُمَطَّعُنِي وَيُصْبِحُ سَادِراً ... سَدِكَ بِلَحْمِي ذئْبُهُ لَا يَشْبِعُ . عَنَى بِذئْبِهِ لِسَانَهُ أَيِ إِنَّهُ يَأْكُلُ عِرْضَهُ كَمَا يَأْكُلُ الذَّئْبُ الْغَنَمَ وَذؤُبانُ العرب لُمُوصِّهُم وصعاليكُهمُ الذين يَتَلَصَّصُونَ وَيَتَصَاعَقُونَ وَذئَابُ الْغَضَى بنو كعب بن مالك بن حنظلة سُمُّوا بِذلِكَ لِخُبَيْثَتِهِمْ لِأَن ذئِبَ الْغَضَى أَخْبِثُ الذَّئْبِ وَذؤُوبُ الرَّجُلُ يَذْؤُوبُ ذَابَةً وَذئِبَ وَتَذَأَّبَ خَبِثَ وَصَارَ كَالذَّئْبِ خُبَيْثاً وَدَهَاءً وَاسْتَذَأَّبَ النَّقْدُ صَارَ كَالذَّئْبِ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلذُّلَّانِ إِذَا عَلَاوا الْأَعْرَافَ وَتَذَأَّبَ النَّاقَةُ وَتَذَأَّبَ لَهَا وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْفِيَ لَهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا مُتَشَبِّهاً لَهَا بِالسَّيِّعِ لِتَكُونَ أَرَأَمَ عَلَيْهِ هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ مُتَشَبِّهاً لَهَا بِالذَّئْبِ لِيَتَبَيَّنَ الْإِشْتِقَاقُ وَتَذَأَّبَ الرِّيحُ وَتَذَاءَبَتْ اخْتَلَفَتْ وَجَاءَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَتَذَأَّبَتْ بِتُّهُ وَتَذَاءَبَتْ بِتُّهُ تَدَاوَلَتْهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّئْبِ إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخِرِ أَبِي عُبَيْدٍ الْمُتَذَذِيبَةُ وَالْمُتَذَذَائِبَةُ بوزن مُتَفَعِّلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٍ مِنَ الرِّيحِ التي تَجِيءُ مِنْ هَهْنَا مَرَّةً وَمِنْ هَهْنَا مَرَّةً أُخِذَ مِنْ فِعْلِ الذَّئْبِ لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا . فَبَاتَ يُشْئِرُهُ ثَأْدُ وَيُسْهَرُهُ ... تَذْؤُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ . وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْكُمْ جُنْدِيْدٌ مُتَذَائِبٌ ضَعِيفٌ الْمُتَذَائِبُ الْمُضْطَرِبُّ مِنْ قَوْلِهِمْ تَذَاءَبَتْ الرِّيحُ اضْطَرَبَ هُبُوبُهَا وَغَرِبَ ذَأْبٌ مُخْتَلَفٌ بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَا أُرَاهُ أُخِذَ إِلَّا مِنْ تَذْؤُوبِ الرِّيحِ وَهُوَ

اِخْتِلَافُهَا فَشُبِّهَ اِخْتِلَافُ الْبَعِيرِ فِي الْمَنْحَاةِ بِهَا وَقِيلَ غَرَبُ ذَا أَبٍ عَلَى مِثَالِ
فَعَلٍ كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ بِالصَّعُودِ وَالنُّزُولِ وَالْمَذْوَؤُوبُ الْفَزْعُ وَذُئِبَ الرَّجُلُ
فَزَعَ مِنْ الذُّئِبِ وَذَا أَسْبَتُهُ فَزَّعَتْهُ وَذُئِبَ وَأَذْأَبَ فَزَعَ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ
قَالَ الدُّبَيْرِيُّ .

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ هَرَبَا ... فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَأَذْأَبَا .
قَالَ وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذُّئِبِ وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفَزَّعَتْهُ الْجِنَّ تَذْأَسَّ بَتَّهُ وَتَذَعَّ بَتَّهُ
[ص 379] وَقَالُوا رَمَاهُ اللَّهْ بِدَاءِ الذُّئِبِ يَعْذُونُ الْجُوعَ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ
أَنَّهُ لَا دَاءَ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ وَبَذُو الذُّئِبِ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ مِنْهُمْ سَطِيحُ الْكَاهِنِ قَالَ
الْأَعَشَى .

مَا نَطَرْتَ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَطَرَتِهَا ... حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذُّئِبِيُّ إِذْ
سَجَعَا .

وَابْنُ الذُّئْبَةِ الثَّقَفِيُّ مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَدَارَةُ الذُّئِبِ مَوْضِعٌ وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ
الَّتِي تُسَوِّي مَرْكَبَهَا مَا أَحَسَّنَ مَا ذَا بَتَّهُ قَالَ الطَّيِّمِيُّ .
كَلَّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ ... ذَا بَتَّهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُذَامٍ .
وَذَا بَتُّ الشَّيْءِ جَمْعُهُ وَذُوَابَةُ النَّاصِيَةِ لِنَوَسَانِهَا وَقِيلَ الذُّوَابَةُ
مَنْبِتُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ وَالْجَمْعُ الذُّوَابُ وَكَانَ الْأَصْلُ ذَائِبَ وَهُوَ الْقِيَاسُ
مِثْلُ دُعَابَةٍ وَدُعَائِبٍ لَكِنَّهُ لَمْ يَلْمَسَا التَّفَقُّتَ هَمَزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لَيْسَنَةٌ لَيْسَنُوا
الْهَمْزَةُ الْأُولَى فَقَلَّ بَدْوُهَا وَآوَاءٌ اسْتَثْقَلَا لِالتَّقَاءِ هَمَزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَقِيلَ كَانَ
الْأَصْلُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَقِيلَ كَانَ الْأَصْلُ إِيخ » هَذِهِ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَالَّتِي قَبْلَهَا عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ (ذَائِبَ
لأنَّ أَلِفَ ذُوَابَةٍ كَأَلِفِ رِسَالَةٍ فَحَقَّقْتُهَا أَنَّهُ تُبْدَلُ مِنْهَا هَمْزَةٌ فِي الْجَمْعِ لَكِنَّهُمْ
اسْتَثْنَوْقَلُوا أَن تَقَعَ أَلِفُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْهَمَزَتَيْنِ فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأُولَى وَآوَاءٌ أَبُو زَيْدٍ
ذُوَابَةُ الرَّأْسِ هِيَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالْأَعْلَى مِنَ الشَّعَرِ وَفِي حَدِيثٍ دَغْفَلٍ وَأَبِي
بَكْرٍ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قُرَيْشٍ هِيَ جَمْعُ ذُوَابَةٍ وَهِيَ الشَّعَرُ الْمَصْفُورُ مِنْ
شَعَرِ الرَّأْسِ وَذُوَابَةُ الْجَبَلِ أَعْلَاهُ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْعِزِّ وَالشَّرَفِ
وَالْمَرْوَتَةِ أَيْ لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذَوِي أَقْدَارِهِمْ وَغُلَامٌ مُذْأَبٌ لَهُ ذُوَابَةٌ
وَذُوَابَةُ الْفَرَسِ شَعَرٌ فِي الرَّأْسِ فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ أَبُو عَمْرٍو الذُّئْبَانُ
الشَّعَرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْفَرُهُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ الذُّئْبَانُ بِقِيَّةِ الْوَبَرِ
قَالَ وَهُوَ وَاحِدٌ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا قَالَ
وَرَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لَكُنْثِيرٍ يَصِفُ نَاقَةً .

عَسُوفُ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِمِ يَرِيَّةٌ ... مَرِيشُ بِذُنْبَانِ السَّيِّبِ تَلِيلُهَا .
وَالْعَسُوفُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ فَتَرُكَبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ وَلَا يَتَذَنَّبُهَا
شَيْءٌ وَالْأَجْوَازُ الْأَوْسَاطُ وَحِمَامِيَّةٌ أَرَادَ مَهْرِيَّةٌ لِأَنَّ مَهْرَةً مِنْ حِمَامِيَّةٍ
وَالْتَلِيلُ الْعُنُقُ وَالسَّيِّبُ الشَّعَرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّيًا عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ
مِنْ نَاصِيَتِهِ جَعَلَ الشَّعَرُ الَّذِي عَلَى عَيْنِي النَاقَةِ بِمَنْزِلَةِ السَّيِّبِ وَذُؤَابَةٌ
الذَّعَلُ الْمُتَدَعِّلُ قُ مِنَ الْقِبَالِ وَذُؤَابَةُ الذَّعَلِ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ
الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ لِتَحَرُّكِهِ وَذُؤَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَجَمْعُهَا ذُؤَابٌ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ .

بَأَرْيَ الَّتِي تَأْرِي الْيَعَاسِيْبُ أَصْبَحَتْ ... إِلَى شَاهِقٍ دُونَ السَّحَابِ ذُؤَابُهَا .

قَالَ وَقَدْ يَكُونُ ذُؤَابُهَا مِنْ بَابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ وَالذُّؤَابَةُ الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّاقَةُ
عَلَى آخِرِ الرَّحْلِ وَهِيَ الْعَذِيَّةُ وَأَنَشِدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَذْبٍ فِي [ص 380] هَذَا الْمَكَانِ .

قَالُوا صَدَقْتَ وَرَفَعُوا لِمَطِيٍّ هِمٌّ ... سَيِّرًا يُطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْوَارِ .
وَالذُّؤَابَةُ السَّيْفُ عِلَاقَةُ قَائِمِهِ وَالذُّؤَابَةُ شَعَرُ مَصْفُورٍ وَمَوْضِعُهَا مِنْ
الرَّأْسِ ذُؤَابَةٌ وَكَذَلِكَ ذُؤَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَذُؤَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ
أَرَفَعُوهُ عَلَى الْمَثَلِ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ذَوَائِبُ وَيُقَالُ هُمْ ذُؤَابَةُ قَوْمٍ مَهْمٌ
أَيَّ أَشْرَافُهُمْ وَهُوَ فِي ذُؤَابَةٍ قَوْمٍ أَيْ أَعْلَاهُمْ أُخِذُوا مِنْ ذُؤَابَةٍ
الرَّأْسِ أَسْرَ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذُّؤَابَ لِلذَّخْلِ فَقَالَ .

جُمُّ الذُّؤَائِبِ تَنْمِي وَهِيَ آوِيَّةٌ ... وَلَا يُخَافُ عَلَى حَافَتِهَا السَّرَقُ .
وَالذُّؤَابَةُ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالْإِكْفِ وَنَحْوِهَا مَا تَحْتَ مُقَدِّمِ مُلَاتَقَتِي
الْحِنْدُويْنِ وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مَنْسَجِ الدُّؤَابَةِ قَالَ وَقَتَبِ ذُؤَابَتِهِ
كَالْمِنْجَلِ وَقِيلَ الذُّؤَابَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَّتَي الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ
وَالْغَبِيْطِ أَيْ ذَلِكَ كَانَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذُؤَابُ الرَّحْلِ أَحْنَاؤُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ
وَالذُّؤَابَةُ الرَّحْلُ عَمِلَ لَهُ ذُؤَابَةٌ وَقَتَبُ مُذْأَبٌ وَغَبِيْطُ مُذْأَبٌ إِذَا
جُعِلَ لَهُ فُرْجَةٌ وَفِي الصَّحَاحِ إِذَا جُعِلَ لَهُ ذُؤَابَةٌ قَالَ لَبِيدُ .

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي فَأَبَتْ رَذِيَّةٌ ... طَلِيحًا كَالْوَحِ الْغَبِيْطِ الْمُذْأَبِ .
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ .

لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْمِ لَبِيْدَهُ النَّدَى ... إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ الْغَبِيْطِ الْمُذْأَبِ .
وَالذُّؤَابَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ فِي حُلُوقِهَا يُقَالُ بَرَزُونُ مَذْؤُوبٌ

أَخَذَتْهُ الذُّبَابَةُ التَّهْذِيبُ مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ الذُّبَابَةُ وَقَدْ ذُتُّ بِهَا الْفَرَسُ
فَهُوَ مَذُوعٌ وَبُ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ وَيُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أُذُنِهِ
فِيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ عُذْدُ صِغَارٍ بَيْضٌ أَصْغَرُ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ وَذُأَبُ
الرَّجُلِ طَرَدَهُ وَضَرَبَهُ كَذَأَمَهُ حَكَاهُ اللَّحْيَانِي وَذُأَبُ الْإِبِلِ يَذُأَبُهَا
ذَأُوبًا سَاقَهَا وَذَأُوبَهُ ذَأُوبًا حَقَّ سَرَّهُ وَطَرَدَهُ وَذَأَمَهُ ذَأُوبًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
مَذُوعٌ وَمَا مَدَّ حُورًا وَالذُّأَبُ الذُّمُّ هَذِهِ عَنْ كُرَاعِ وَالذُّأَبُ صَوْتُ شَدِيدٍ عَنْهُ
أَيْضًا وَذُؤَابُ وَذُؤَيْبُ اسْمَانِ وَذُؤَيْبَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ قَالَ الشَّاعِرُ .
عَدَوْنَا عَدُوَّةً لَا شَكَّ فِيهَا ... فَخَلَّاهُمْ ذُؤَيْبَةُ أَوْ حَبِيبًا .
وَحَبِيبُ قَبِيلَةٌ أَيْضًا